على ان يكون هذا اجراء ريثما تتيسر للاجئين العودة الى بلادهم . ٦) وفي رفح وخان يونس ودير البلح وجباليا وغزة وبيت حنون مساحات من الاراضي الاميرية واراضي « الجفتلك » الرملية ، لا يستفيد منها السكان ، لانها محظورة عليهم . فبالنظر لشدة حاجة السكان للاراضي ، فاننا نرجو من الحكومة المصرية ان توزع عليهم هذه الاراضي ليقوموا باصلاحها للزراعة ، والاستفادة منهـا . وفي ذلك فوائد كبيرة للسكان وللادارة » (١٧) .

لم تختلف الاوضاع السياسية العامة التي كانت تحيط بقطاع غزة في تلك الفترة ، في جوهرها ، عن مجمل الاوضاع التي كانت قائمة خلال الحقبة الماضية ، فالانعكاسات المباشرة للثورة المصرية على مجمل وضع القضية الفلسطينية ، وعلى وضع قطاع غزة بالـذات ، كان محدودا ، وذلك نظرا لطبيعة المشكلات والتحديات التي واجهتها الثورة الوليدة ، فقد استغرقت ، خلال الفترة التي تعاينها ، في قضايا مصر الداخلية ، وفي الصراع الدائر في مجلس قيادة الثورة حول مسألة السلطة ، ذلك الصراع الذي لم يحسم الا في يوم ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ ، حين أبعد محمد نجيب عن السلطة كليا .

وفي هذه الفترة كانت قضية فلسطين ، ومن ضمنها قضية قطاع غزة ، من القضايا المؤجلة بالنسبة للحكومة المصرية ، اذ طغت عليها قضايا مصر الداخلية وقضايا السلطة . ويحدد محمد نجيب موقع قضية فلسطين في سلم اهتمامات مجلس قيادة الثورة ذلك الحين بقوله : « مشكلتنا الرئيسية الان هي في مصر .. في نظامها الملكي .. وفي وجود قوات الاحتلال . ولذا لـم انجرف الى تصريحات مضادة لاسرائيل .. مقتنعا بأن تصفية قضيتنا مـع الاستعمار واتجاهنا الـى بناء مصر الحديثة ، سـوف يجعلاننا اكثر واقعية وقدرة على حـل مشاكلنا مع هذه الدولـة الوليدة » وسيتطـرد فيقول : « اعجبتني كلمات وصفت استراتيجة ثورتنا بالنسبة للقضية الفلسطينيـة بأنها كانت تمثل (الاقتراب الحذر والمعقول) ، واذكر ان دافيد بن ـ غوريون قد أدلى بتصريحات يتمنى فيها النجاح لثورتنا .. واعلن سياسة الانفتاح على مصر (الجديدة) ... لم يكن التركيز سهلا على حل القضية الفلسطينية، وعقبة الاحتلال البريطاني تعوق المسيرة . ولم ترد اسرائيل كنقطة في جدول اعمالنا .. كان اهتمامنا مركزا على تحرير مصر » (١٨) .

أما المصادر الاسرائيلية فتصف هذه المرحلة بقولها : « وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٢ قامت مجموعة عسكرية في مصر برئاسة محمد نجيب بعزل الملـك فاروق ، وكانت الدول العربية الاخرى مشغولة بالازمات الداخلية ، وكان لهذا اثره بعض الشيء في تخفيف التوتر على الحدود مـع استمرار دخول